الأربعاء ١٢ /حزيران /٢٠٢٤

أهمها الغواصة النووية "قازان".. ما هي القطع الحربية الروسية التي تستعد لدخول سواحل كوبا؛ الأسطول الأمريكي يتحرك لملاحقة السفن العسكرية الروسية؛ المزارعون الأميركيون مرتهنون بشكل كامل لروسيا! رئيس أركان الجيش الإسرائيلي: نحتاج إلى ١٥ كتيبة جديدة؛ تصويت الكنيست لصالح قانون تجنيد "الحريديم" يعمق الانقسام بإسرائيل؛ إنقاذ الرهائن لن يشكل نقطة تحول والأوقات الأصعب قادمة؛ نيويورك تايمز: مع تفكك تحالفه السياسي.. نتنياهو يواجه معركة في الداخل الإسرائيلي؛ حرب صليبية على إسرائيل: لماذا تريد أوروبا الاعتراف بفلسطين؟ العرب: بغداد وأنقرة تتهيآن لمرحلة علاقات ما بعد انسحاب القوات الأميركية! مؤرخ فرنسي: الديمقراطية الأميركية تعيش حالة انهيار! فورين أفيرز: الولايات المتحدة تخسر العالم العربي.. والصين تكسب؛ الجيش الأميركي يعد "مشهد الجحيم" لردع الصين عن مهاجمة تايوان! الغارديان: أوروبا في خطر بعد انتخابات برلمانها.. استيقظوا؛ كاتب فرنسي: هكذا أضرّ ماكرون بشكل خطير بصورة بلاده الدولية بحلّه الجمعية الوطنية! تجميد موسكو اتفاق التعاون مع طهران بسبب «المشاكل» الإيرانية.. خطوة تثير تساؤلات وتكشف خلافات..؟!!

الموضوع الرئيس: أهمها الغواصة النووية "قازان".. ما هي القطع الحربية الروسية التي تستعد لدخول سواحل كوبا... الأسطول الأمريكي يتحرك لملاحقة السفن العسكرية الروسية... المزارعون الأميركيون مرتهنون بشكل كامل لروسيا..؟!!

تستعد وحدة عسكرية من سفن الأسطول الروسي لدخول سواحل العاصمة الكوبية هافانا بقيادة الغواصة النووية "قازان" والفرقاطة "الأدميرال غورشكوف". ودخلت **الغواصة النووية** "قازان" إلى خدمة الأسطول الشمالي في عام ٢٠٢١، وهي غواصة من الجيل الرابع ذات مستوى مجال صوتي منخفض. **وتحمل** هذه الغواصة من مشروع ٨٨٥ "ياسن-إم" ٤٠ صاروخا من طراز "كاليبر-بي إل" أو ٣٢ صاروخا مجنحا من طراز "أونيكس"، ويمكن للغواصة أيضا إطلاق وابل من الصواريخ المجنحة، **وهي أيضا قادرة على استخدام الصاروخ المجنح "تسيركون" الفرط صوتي. وتتميز الغواصة "قازان" بأنها تستطيع الغوص حتى عمق ٦٠٠ متر تحت سطح البحر**، وتضم

ثمانية قواذف لإطلاق صواريخ مثل أونيكس وكاليبر وتسيركون، بالإضافة إلى عشرة قواذف أخرى مجهزة لإطلاق ٣٢ صاروخا و٣٠ طوربيدا بحريا، **ويتألف طاقمها من ٨٥ شخصا.**

كما أنها تتمتع بسرعة عالية وقدرة على الاختفاء وتحسين منظومة المناورة، وما تمتلكه من صوتيات مائية ومن المتوقع أن تصبح غواصة قازان الروسية، مشروع العمود الفقري لقوات الغواصات الهجومية في الأسطول الروسي.

أما "فرقاطة الرعب" الأدميرال غورشكوف، فهي أول سفينة حديثة متعددة المهام، وهي قادرة على توجيه ضربات قوية فائقة الدقة إلى أهداف بحرية وبرية وتنفيذ مهام في المناطق البعيدة من المحيط العالمي. **ودخلت الفرقاطة عام ٢٠١٨ الخدمة في البحرية الروسية، وفي عام ٢٠١٨ تم تطويرها لتحمل على متنها صواريخ "تسيركون الفرط صوتية. وسرعان ما نفذت الفرقاطة الجديدة إطلاقا تجريبيا لصاروخ "تسيركون" من مياه بحر بارنتس وأصابت هدفا بحريا في البحر الأبيض، كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية.**

وفي كانون أول ٢٠٢٢، أتمت "الأميرال غورشكوف" التحضير للقيام برحلة بحرية بعيدة المدى، بعدما تم تدريب البحارة على تدمير الأهداف الجوية، ثم أجريت الرميات بذخائر حية باستخدام منظومة "بالاش" للدفاع الجوي. **وتم تدريب أفراد الطاقم أثناء الإبحار على استخدام الطرق والأساليب التكتيكية حيث بحث البحارة عن غواصات افتراضية ودمروها، وتصفها وسائل الإعلام الغربية بـ "فرقاطة الرعب"، نقلت روسيا اليوم.**

وبحسب قناة **سي بي إس** التلفزيونية الأمريكية، **من المتوقع أن تصل السفن الحربية الروسية إلى هافانا اليوم الأربعاء، وستبقى هناك حتى يوم الاثنين المقبل. وحركت الولايات المتحدة أسطولها البحري لملاحقة ومراقبة ثلاث سفن روسية وغواصة نووية ستصل إلى كوبا هذا الأسبوع قبيل بدء تدريبات عسكرية في منطقة البحر الكاريبي. وذكرت قناة سي بي إس نقلا عن مصادر مطلعة أنه "رغم أن المناورات لا تعتبر تهديدا للولايات المتحدة، إلا أنه تم نشر السفن الأمريكية لمراقبة الروس". وبحسب مصادر القناة**، فإن مدمرتين أمريكيتين وسفينتين مزودتين بأجهزة سونار **ستراقبان الغواصة النووية الروسية، فيما تتموضع مدمرة أخرى وزورق أمريكي لخفر السواحل خلف السفن الروسية الثلاث.**

ونقلت القناة عن مستشار البيت الأبيض جون كيربي قوله: "من الواضح أنهم (روسيا) يلمحون إلى عدم رضاهم عما نفعله من أجل أوكرانيا". وأضاف "سنراقب ذلك. لكننا لا نتوقع أن يكون هناك أي تهديد مباشر أو بصراحة أي تهديد على الإطلاق للأمن القومي الأمريكي في المنطقة أو في منطقة البحر الكاريبي أو في أي مكان آخر". من جهتها، **أعلنت الخارجية الكوبية** أن الفرقاطة أدميرال

غورشكوف والغواصة النووية قازان، إلى جانب سفينتي دعم، **ستصلان إلى ميناء هافانا يومي ١٢ و١٧ حزيران.**

في إطار آخر، لفت تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، إلى استحالة استغناء الزراعة الأميركية عن الأسمدة المعدنية الروسية؛ **فالمزارعون الأميركيون مرتهنون بشكل كامل لروسيا، إذ تعتمد الزراعة الأميركية على صادرات الأسمدة من روسيا.** وكما أوضحت **الأستاذة المساعدة في الاقتصاد بالجامعة الحكومية الروسية للتكنولوجيا الاجتماعية**، إينّا ليتفينينكو، **فإنه لا يمكن لأي دولة في العالم أن تقدم للولايات المتحدة منتجًا قابلا للمقارنة بالمنتج الروسي، من حيث الجودة والسعر والتكوين**؛ **وهذا ما تؤكده الأرقام**، فقد نقلت وكالة ريا نوفوستي، عن بيانات الجمارك الأميركية، أن **الصادرات الروسية إلى أميركا زادت في نهاية نيسان بنسبة ٣٧٪، لتصل إلى ٢٩٨ مليون دولار. ويذهب معظم هذا المبلغ لشراء الأسمدة. لكن الصادرات الأميركية انخفضت بنسبة ٤٨% إلى ٣٤ مليون دولار.**

وقالت ليتفينينكو: "يجب أن تعمل الزراعة بلا انقطاع، ولا يمكن لهذه العملية أن تتجدد باستمرار إلا بفضل الأسمدة المعدنية. ولا يمكن للمزارعين الأميركيين الإنتاج أو العمل من دون أسمدتنا.. إن التركيبة المطلوبة خصيصًا للزراعة الأميركية، يتم إنتاجها في جبال الأورال، وليس من المربح للولايات المتحدة الآن قطع العلاقات مع مصانع الأورال، للبحث عن موردين جدد، لأن دورة الإنتاج الزراعي ستتغير بعد ذلك، ويحدث انقطاع، سيكون مكلفا للغاية".

وأوضحت الخبيرة الاقتصادية أن البيت الأبيض لا يمكنه فرض حظر على الأسمدة المعدنية الروسية مهما تبجح بالكلام. ووفقا لها، **إذا** رفضوا وارداتنا، **فسيحتاجون** إلى إعادة بناء السلسلة اللوجستية، حتى لو أمكنهم العثور على مورد جديد، رغم أن هذا مستحيل عمليًا، **لأنه سيتعين على المورّد إعادة إنتاج تركيبة الأسمدة الخاصة بنا في فترة زمنية قصيرة..!!**

أخبار عن سورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

رئيس أركان الجيش الإسرائيلي: نحتاج إلى ١٥ كتيبة جديدة... تصويت الكنيست لصالح قانون تجنيد "الحريديم" يعمق الانقسام بإسرائيل... إنقاذ الرهائن لن يشكل نقطة تحول والأوقات الأصعب قادمة... نيويورك تايمز: مع تفكك تحالفه السياسي.. نتنياهو يواجه معركة في الداخل الإسرائيلي... حرب صليبية على إسرائيل: لماذا تريد أوروبا الاعتراف بفلسطين..؟!!

أبلغ رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، **القيادة السياسية بحاجة الجيش إلى ١٥ كتيبة جديدة، بحجم فرقة عسكرية تضم ٤٥٠٠ جندي حتى يتمكن من القيام بمهامه على عدة جبهات. وحذر** هاليفي في رسالة للقيادة السياسية مما سماه النقص الحاد في القوى البشرية داخل الجيش الإسرائيلي لتحقيق الأهداف المطلوبة. وحسب **القناة ١٢** الإسرائيلية فإن **هاليفي أوضح أن النقص ليس فقط نتيجة الحرب، بل أيضا بسبب الحاجة إلى زيادة حجم القوات من أجل المهام الإضافية للجيش. وكشف هاليفي أن العمل يجري حاليا على حل مؤقت من خلال إنشاء ٥ كتائب تتألف من جنود سبق أن تم إعفاؤهم، مشيرا إلى أن أزمة القوى البشرية في الجيش مكلفة للغاية وأن المبلغ الذي تم إنفاقه من خزينة الدولة منذ بداية الحرب لتجنيد قوات الاحتياط جاوز ٤٠ مليار شيكل** (الدولار يساوي ٣.٧٥ شيكل). **وأوضحت القناة الإسرائيلية أن تحذيرات هاليفي جاءت على خلفية أزمة التصويت على قانون يعفي اليهود الحريديم من الخدمة العسكرية.**

وكان الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي قد صوّت، مساء الاثنين، في جلسته العامة، **لصالح إضفاء صفة الاستمرارية على قانون التجنيد الذي تم طرحه في البرلمان السابق ويمنح الشبان الحريديم (اليهود المتدينين) إعفاء من الخدمة العسكرية.** وبذلك يمكن للكنيست الاستمرار من نفس النقطة حيث توقف التشريع في عام ٢٠٢٢، على أن يتم عرضه لاحقا على لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست لمناقشته، تمهيدا للمصادقة عليه في القراءة الثانية والثالثة، وفق موقع **واللا** العبري. **ويتطلب أي تشريع في الكنيست التصويت عليه بثلاث قراءات كي يصبح قانونا نافذا.**

ووفق صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، كان وزير الدفاع يوآف غالانت الوحيد من الائتلاف الحكومي (٦٤ مقعدا بالكنيست)، الذي صوت ضد القانون. وعقب التصويت على مشروع القانون الليلة، سُمع تساحي برافرمان، مدير مكتب رئيس الوزراء نتنياهو، وهو ينتقد غالانت: "إنه وقح، يجب إقالته"، فيما علق زعيم المعارضة يائير لابيد على التصويت لصالح إحياء قانون التجنيد، **وهاجم الائتلاف الحكومي. وقال لابيد:** "هذه واحدة من أسوأ لحظات إذلال الكنيست الإسرائيلي على الإطلاق". وأضاف: "في خضم يوم آخر من القتال العنيف في قطاع غزة، **تمرر الحكومة الفاسدة قانون التهرب من الخدمة العسكرية ورفضها. الأمر كله سياسة. والقيم صفر".**

من جانبه، **علق رئيس حزب إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان،** على تصويت الائتلاف الحكومي على القانون قائلا: **"في جوف الليل، بينما يقاتل خيرة أبنائنا وبناتنا في ساحة المعركة، اتخذت الحكومة الإسرائيلية خطوة أخرى نحو قانون التهرب من الخدمة العسكرية، الذي يشكل ضررا خطيرا لجنود الجيش الإسرائيلي وجنود الاحتياط، ويتعارض مع احتياجات الجهاز الأمني، وكل ذلك من أجل البقاء السياسي".**

وبحسب صحيفة **تايمز أوف إسرائيل**، من شأن مشروع القانون المذكور، **أن يزيد ببطء معدل تجنيد الحريديم في الجيش الذي يمثل مشكلة من الناحية القانونية ولا يلبي الاحتياجات العسكرية الحالية لإسرائيل". وعلى مدى عقود تمكن الشبان الحريديم من تجنب أداء الخدمة العسكرية** من خلال الالتحاق بالمدارس الدينية لدراسة التوراة **والحصول على تأجيلات متكررة للخدمة لمدة عام واحد حتى وصولهم إلى سن الإعفاء من الخدمة العسكرية. وأصدرت المحكمة العليا**، في شباط الماضي، أمرا يطالب الحكومة بتوضيح سبب عدم تجنيد الحريديم. ونهاية آذار الماضي، **أصدرت المحكمة أمرا مؤقتا بوقف الدعم المالي لطلاب مؤسسات التوراة المطلوب منهم التجنيد. وفيما تعارض الأحزاب الدينية تجنيد الحريديم، فإن الأحزاب العلمانية والقومية تؤيّده، ما تسبب لنتنياهو بإشكالية تهدد ائتلافه الحاكم..!!!**

وكتب أمير شالوم في صحيفة **تايمز أوف إسرائيل** أنّ العملية الجريئة في غزة (استعادة أربعة إسرائيليين من حماس) شكلت دفعة للمعنويات الوطنية، **لكن من غير المرجح أن تشكل نقطة تحول، حيث أن مصير الأسرى المتبقين على المحك، وهناك تعنت حماس. وأوضح:** يزعم الفلسطينيون أن القوات الإسرائيلية استخدمت شاحنة مساعدات إنسانية للتسلل إلى وسط النصيرات دون أن يلاحظها أحد، **وهو ما نفاه الجيش الإسرائيلي ولكنه أشعل نظريات المؤامرة في غزة بأن إسرائيل والدول العربية التي تقف وراء جهود المساعدات الإنسانية قد وحدت قواها في العمل العسكري. كما أن منظر مروحيات الجيش الإسرائيلي وهي تقلع من غزة مع الرهائن من رصيف المساعدات الذي بنته الولايات المتحدة بالقرب من رصيف المساعدات الأمريكي أجج نظريات المؤامرة هذه.**

وقد سارعت حماس إلى تبني هذه الرواية. ومع ذلك، امتنعت في بيان لها عن ذكر الدول العربية واتهمت الولايات المتحدة فقط بالتعاون مع إسرائيل؛ لم تتم الموافقة على عملية الإنقاذ من قبل مجلس الوزراء الحربي بكامل هيئته، بل فقط من قبل نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت. واستغل نتنياهو نجاح العملية بشكل كامل في علاقاته العامة. وبينما اكتفى غالانت ببيان يمتدح قوات الأمن، وصل نتنياهو إلى مركز شيبا الطبي، والتقط صورا مع العائلات والرهائن، وسارع للإدلاء بتصريح للصحافة في المستشفى **(من دون السماح بأي أسئلة بالطبع).** في المقابل، **لم يتحدث نتنياهو شخصيًا حتى الآن مع عائلات الرهائن الأربعة الذين أُعلن عن وفاتهم قبل أيام قليلة، لتقديم العزاء لذويهم.**

والسؤال المطروح الآن هو **كيف ستؤثر عملية الإنقاذ الناجحة على المفاوضات الرامية إلى إطلاق سراح الرهائن المائة والعشرين الذين ما زالوا محتجزين لدى حماس في غزة؟** فقد أصدرت قيادة حماس إعلانا سريعا نسبيا بعد أن تعافت من صدمة عملية النصيرات: **"لدينا الكثير من الرهائن. وتحرير بعضهم بعد ثمانية أشهر لن يغير فشل إسرائيل الاستراتيجي". ولم تكن إسرائيل تتوقع أي شيء آخر غير العناد من حماس، لكن البيان كان بمثابة تدقيق للواقع - وتذكير بالتحديات التي**

تنتظرها. وأردف الكاتب الإسرائيلي: لقد قطعت إسرائيل شوطا طويلا في اقتراحها الأخير، الذي حظي بدعم أميركي وقطري ومصري، لكنها لم تحقق بعد الاختراق الذي طال انتظاره. كما أن رحيل غانتس من الحكومة ليلة الأحد يقلل من هامش التحرك العملي لنتنياهو في مواجهة الفصائل اليمينية المتطرفة في ائتلافه؛ وقد يكون هذا هو السبب الذي دفع نتنياهو إلى دعوة غانتس، ولو بشكل غير محتمل، إلى البقاء في الحكومة. ووسط الابتهاج بعملية الإنقاذ الناجحة صباح يوم السبت، يعلم نتنياهو أن هناك أوقاتا أكثر صعوبة تنتظره..!!!

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** مقالا تحليليا كتبته **إيزابيل كيرشنر**، من القدس **بعنوان: مع تفكك تحالفه السياسي، نتنياهو يواجه معركة في الداخل الإسرائيلي؛** ففي خضم القتال الذي يخوضه نتنياهو لمواجهة أعداء إسرائيل الخارجيين على جبهات متعددة، **فقد استيقظ يوم الاثنين على ساحة معركة سياسية جديدة في الداخل. وتضيف: من غير المرجح أن يؤدي رحيل القائدين العسكريين** بيني غانتس وغادي آيزنكوت، اللذان يُنظر لهما على نطاق واسع على أنهما صوتان رئيسيان للاعتدال في مجلس الحرب، **إلى إحكام قبضة نتنياهو على السلطة فوراً، إذ لا يزال الائتلاف الحاكم بزعامة رئيس الوزراء يحظى بأغلبية ضئيلة تبلغ ٦٤ مقعداً في البرلمان المؤلف من ١٢٠ مقعداً.**

لكن الكاتبة تعتقد أن خطوة غانتس تعني أن نتنياهو سيعتمد الآن بشكل كامل على شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف، في الوقت الذي يواجه فيه إدانة دولية متزايدة بسبب الحرب في غزة، مما يجعله معزولاً ومكشوفاً بشكل متزايد في الداخل والخارج. وبحسب محللين يوجد تحديان محتملان على الأقل يلوحان الآن في الأفق أمام حكومة نتنياهو:

الأول، هو احتمال التوصل إلى اتفاق مع حماس. ويقول مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون إنهم ينتظرون رداً رسمياً من حماس على اقتراح الهدنة، وإذا ما كان الرد إيجابياً، فإن ذلك قد يجبر نتنياهو على التوقف عن التعتيم والاختيار بين التوصل إلى اتفاق وبقاء حكومته؛ أما التحدي الآخر، فهو قضية الاستقطاب العميق المتمثلة في الإعفاءات الشاملة من الخدمة العسكرية التي تُمنح للرجال الأرثوذكس المتشددين المسجلين في المعاهد الدينية.

ولطالما كانت إعفاءات اليهود المتشددين قضية مثيرة للخلاف في المجتمع الإسرائيلي، لكن التسامح مع هذه السياسة المستمرة منذ عقود قد بدأ في التآكل خلال الحرب المستمرة لأكثر من ثمانية أشهر في قطاع غزة. والآن، يقول المحللون، إنّ من المرجح أن يركز نتنياهو بشكل أساسي على الحفاظ على تحالفه الضيق ليبقى متماسكاً على المدى القصير حتى الخريف، بحيث لا يمكن إجراء الانتخابات الإسرائيلية المقبلة إلا بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

ولفت مكسيم بلوتنيكوف، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **إلى عدم استعداد أوروبا لدفع تكاليف حرب إسرائيل في قطاع غزة؛ فعلى مدى الأسبوعين الماضيين، اعترفت أربع دول في الاتحاد الأوروبي باستقلال فلسطين؛ للوهلة الأولى، قد لا يبدو الحدث بهذه الأهمية، بالنظر إلى العدد الإجمالي لأعضاء الاتحاد، بينما، في الواقع، أظهرت هذه الخطوة تغيرًا عميقًا في السياسة الأوروبية.** وأوضح المحلل أنّ **هناك الآن أكثر من ١٥ مليون مسلم يعيشون في الاتحاد الأوروبي، وتعد الحرب في قطاع غزة قضية حساسة بالنسبة لهم. ولا يمكن للعديد منهم أن يظلوا غير مبالين بمعاناة أبناء شعبهم وألا يردوا بحدة على أي مظهر من مظاهر الدعم لإسرائيل،** بما في ذلك الإجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة، الحليف الرئيس لأوروبا. **النتيجة: احتجاجات حاشدة وأعمال شغب.**

ويدرك المسؤولون الأوروبيون أن استمرار إسرائيل في تدمير القطاع قد يؤدي إلى هجرة جماعية للفلسطينيين بحثًا عن مأوى جديد. تماما كما حدث في العام ٢٠١٥. ففي تلك السنة وحدها، تم تسجيل أكثر من مليون ونصف المليون لاجئ في دول الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي خلق تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة للدول الأوروبية. وأردف المحلل أنّ **الاعتراف بفلسطين كدولة من قبل دول جديدة، ينتهك الموقف شبه المتفق عليه سابقًا لأوروبا والولايات المتحدة، والذي بموجبه يتعين على الفلسطينيين أنفسهم أن يحصلوا أولاً على مثل هذا الاعتراف من إسرائيل. ويرفض زعماء الدول الأوروبية في الواقع اتباع نهج واشنطن الداعم لتل أبيب بشكل أعمى، ويفكّرون في النهاية بمصالح دولهم؛ السياسيون بصراحة، لا يريدون دفع ثمن الحرب في قطاع غزة، لذلك يسعون بشكل متزايد إلى إيجاد حل دبلوماسي والضغط على إسرائيل مع المجتمع الدولي.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العرب: بغداد وأنقرة تتهيآن لمرحلة علاقات ما بعد انسحاب القوات الأميركية..؟!!

وضع العراق وتركيا معالم تحالف إقليمي متعدد الوجوه ينتظر أن يتم الشروع في تنفيذه بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق، **ويقوم على معادلة الاقتصاد والأمن؛ إذ قبلت أنقرة بتحريك أزمة المياه ودعم مشروع طريق التنمية مقابل التزام بغداد بتنسيق أمني متين ضد أنشطة حزب العمال الكردستاني.** ويُلزم اتفاقُ التعاون في مجال المياه الجانبين بالعدل في تخصيص استخدام المياه عبر الحدود والتعاون على إنجاز مشاريع تعزيز إدارة المياه والري، **وهو ما يمكن أن يوفر للعراقيين سبلا لمواجهة ارتفاع درجات الحرارة واتساع دائرة الجفاف، إضافة إلى ضخ استثمارات جديدة وتوفير تقنيات مستحدثة يتم توظيفها في الأعمال التجارية الزراعية في البلاد.**

وبحسب صحيفة العرب، طلب أردوغان في مقابل صفقة المياه دعم العراق في ما يبذله من جهود لتفكيك حزب العمال الكردستاني، الذي يصنفه الأتراك منظمة إرهابية، والقضاء عليه في المخيمات الجبلية شمال العراق. **وقرر مجلس الأمن القومي العراقي** تصنيف حزب العمال الكردستاني "منظمة محظورة" قبل زيارة أردوغان للعراق في نيسان الماضي، **كتتويج لتفاهمات تم التحضير لها من خلال لقاءات وزارية في بغداد وأنقرة.** ومع دعوة أردوغان إلى توغل عسكري وشيك وحاسم ضد حزب العمال الكردستاني، **قد تختار بغداد أن تتجاهل مسألة السيادة بينما يندلع القتال على أراضيها، وكذلك إغماض العين عن استمرار تركيا في بناء قواعد عسكرية شمال العراق.**

ولم يسمع أردوغان خلال زيارة العراق، ما كان المسؤولون العراقيون يطلقونه من تصريحات يحتجون فيها على **استباحة** تركيا للحدود أثناء مطاردة المسلحين الأكراد. **بل على العكس من ذلك حقق أردوغان ما كان يهدف إليه، وهو الحصول على موقف عراقي واضح يقضي بإدانة أنشطة حزب العمال الكردستاني وحظر نشاطه. وسيحقق العراق ضمن مزايا تقاربه مع تركيا ضمانات نجاح طريق التنمية، وهو المشروع الذي يراهن عليه السوداني لتلميع صورته وتثبيت مستقبله السياسي قبل الانتخابات العراقية المقررة العام المقبل.**

مؤرخ فرنسي: الديمقراطية الأميركية تعيش حالة انهيار..؟!!

أدين هانتر بايدن نجل الرئيس بايدن، أمس، بجميع التهم الجنائية الثلاث الموجة إليه والمتعلقة بحيازته غير القانونية لسلاح ناري. ووجدت هيئة المحلفين في ولاية ديلاوير هانتر بايدن مذنبا بتهم فدرالية **تتعلق باقتناء أسلحة بصورة غير قانونية عندما كان مدمنا على المخدرات، في أول مقاضاة جنائية تاريخية لنجل رئيس أمريكي هو في منصبه. وبحسب وسائل إعلام أمريكية تصل عقوبة اثنتين من التهم الموجة لهانتر بايدن إلى السجن لمدة أقصاها ١٠ سنوات، بينما تصل عقوبة الثالثة إلى ٥ سنوات كحد أقصى.**

وعلق الرئيس بايدن على قرار المحكمة بأنه تقبل الأمر إلا أن هذا القرار لن يمنعه وعقيلته من حب ودعم نجلهم الذي يفخران به. **وأردف: "كما قلت أيضا الأسبوع الماضي، سأقبل نتيجة هذه القضية وسأواصل احترام العملية القضائية بينما يفكر هانتر في الاستئناف".**

وقال المؤرخ الفرنسي ران هاليفي في مقال بصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، إن **الاستقطاب السياسي الذي يمزق الولايات المتحدة،** ومحاكمة الرئيس السابق دونالد ترامب الذي أدين بتهم جنائية يوم ٣٠ أيار، **قد هزا آخر قلاع سيادة القانون والسلطة القضائية في "بلاد العم سام". وأوضح الباحث بالمركز الفرنسي للبحوث العلمية ران هاليفي، أن الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة**

سوف تضع رجلا ثمانينيا هشا في مواجهة مدان مهدد بالسجن، ويدعمهما حزبان في حالة حرب، وليس بينهما أي شيء مشترك سوى الكراهية المتبادلة.

وبحسب المؤرخ، يبدو أن الاستقطاب الأيديولوجي جعل الأميركيين ينسون إرث الآباء المؤسسين، حتى إن مسألة بالغة الأهمية مثل عزل الرئيس، لا يتم تحديدها من خلال خطورة الأفعال المنسوبة إليه، بل من خلال حساب الانتماءات الحزبية في مجلسي النواب والشيوخ. ووصف ذلك بأنه نوع من اللامبالاة بروح المؤسسات أظهر الكونغرس غير قادر على إقرار القوانين التي تخدم المصلحة العامة بشكل واضح، لأن الديمقراطيين والجمهوريين لا يمكن أن يتبنوا نصا تشريعيا معا.

وبعد تنبيهه إلى أن المحاكمة كانت مثيرة للجدل لأسباب قانونية، **ذكر الكاتب بأن الاستقطاب اليوم يجعل تعيين القضاة والمدعين العامين يتم على نحو مثير للريبة، لأن تفضيلاتهم السياسية تؤثر في انتخابهم، حتى ولو كانت العدالة الأميركية ترغب في اتباع روح الآباء المؤسسين.**

وعلق ترامب على إدانته بأسلوبه المعتاد المتمثل في استهداف التشهير ونظريات المؤامرة، وقال متبعا نفس الخطاب التحريضي الذي سبق أعمال الشغب في الكابيتول **"ماتت العدالة، أنا أقاتل من أجل بلدي، أنا سجين سياسي". ولم ينس ضم ناخبيه إلى مصيبته قائلا "إذا استطاعوا أن يفعلوا ذلك بي، فيمكنهم أن يفعلوا ذلك بأي شخص"، ودعا للمواجهة "لا تستسلموا أبدا، سنقاتل حتى النصر"، قبل أن يحذر من أنه إذا تم إرساله إلى السجن، "فقد تكون هذه نقطة اللاعودة".**

وهذه المرة، لم يكن أنصار ترامب في حاجة إلى التشجيع لإصدار تهديدات بالقتل على شبكات التواصل الاجتماعي ضد قضاته "يجب إعدامهم جميعا"، كما جلبت الدعوة للتبرعات أكثر من ١٤٠ مليون دولار في غضون أيام قليلة، في حين وقف الحزب الجمهوري تحت الأوامر، وقفة رجل واحد مع مرشحه "الشهيد". أما الجديد فهو أن الرئيس السابق لم يُدن من قبل المسؤولين المنتخبين، بل من قبل هيئة محلفين مكونة من ١٢ مواطنا دون دوافع أيديولوجية.

ولم تترك شهادة ستورمي دانيلز سوى القليل من الشك، حتى بالنسبة للعديد من الناخبين الجمهوريين، مما أعطى صورة قبيحة عن ترامب وأضر بسمعته كرجل أعمال لامع، حتى قال بصراحة "إنه أمر فظيع، أن أسمعهم يتحدثون عن التزوير، إنه أمر سيئ للغاية بالنسبة لي".

غير أن أسوأ ما رافق هذه المحاكمة - حسب ران هاليفي- هو أن الاستقطاب السياسي مزق البلاد ودمر سيادة القانون والسلطة القضائية، لأن هذه هي المرة الأولى في التاريخ الأميركي التي يخفي فيها مرشح رئاسي مسألة قانونية في صورة نزاع حزبي. كما أنها المرة الأولى التي يهاجم فيها

حزب أبراهام لنكولن المؤسسة القضائية باعتبارها جزءا من "الدولة العميقة"، بل إن بعض "الترامبيين" دعوا إلى بدء إجراءات انتقامية ضد المنتخبين الديمقراطيين.

فورين أفيرز: الولايات المتحدة تخسر العالم العربي.. والصين تكسب... الجيش الأميركي يعد "مشهد الجحيم" لردع الصين عن مهاجمة تايوان..؟!!

ذكرت مجلة فورين أفيرز الأميركية، أنّ يوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ كان لحظةً فاصلة ليس فقط بالنسبة لإسرائيل بل للعالم العربي، مشيرةً إلى أنّ الهجوم وقع في الوقت الذي بدا فيه أنّ نظاماً جديداً بدأ يظهر في المنطقة. وأوردت المجلة أنّه قبل ثلاث سنوات، أطلق أربعة أعضاء في جامعة الدول العربية – البحرين والمغرب والسودان والإمارات – عمليات لتطبيع علاقاتهم الدبلوماسية مع إسرائيل، **مضيفةً أنه مع اقتراب صيف عام ٢٠٢٣ من نهايته، بدت السعودية، على استعداد للقيام بذلك أيضاً. وأشارت إلى أنّ هجوم حماس والعملية العسكرية الإسرائيلية المدمرة التي أعقبت ذلك في غزة أدّت إلى تقليص المسيرة نحو التطبيع، موضحةً** أنّ السعودية صرّحت بأنها **لن تمضي** قدماً في اتفاق التطبيع حتى تتخذ إسرائيل خطوات واضحة لتسهيل إقامة دولة فلسطينية.

ولفتت المجلة إلى أنّ الأردن استدعى سفيره لدى إسرائيل في تشرين الثاني ٢٠٢٣، ولم تتم زيارة نتنياهو التي كان من المقرر أن يقوم بها إلى المغرب في أواخر عام ٢٠٢٣. **وراقب القادة العرب بحذرٍ تنامي معارضة مواطنيهم للحرب على غزة،** مردفةً بأنّ **الآلاف خرجوا في العديد من الدول العربية للاحتجاج على الحرب الإسرائيلية والأزمة الإنسانية التي أنتجتها.** كما دعا المتظاهرون في الأردن والمغرب إلى إنهاء اتفاقيات التطبيع التي أبرمتها بلدانهم مع إسرائيل، **معربين عن إحباطهم من عدم استماع حكوماتهم إلى شعوبها**. وأشارت إلى أنّ يوم ٧ تشرين الأول قد تحول إلى **لحظة فاصلة** بالنسبة للولايات المتحدة أيضاً؛ فبسبب الحرب على غزة، انقلب الرأي العام العربي بشكلٍ حاد ضد أقوى حلفاء إسرائيل، الولايات المتحدة، وهو تطورٌ **قد يربك الجهود الأميركية في مواجهة إيران والتصدي للنفوذ الصيني المتزايد في الشرق الأوسط.**

وبيّنت المجلة أنّ استطلاعات الرأي التي أُجريت في خمس دول في أواخر عام ٢٠٢٣ وأوائل عام ٢٠٢٤، **تُظهر أنّ مكانة الولايات المتحدة بين المواطنين العرب "قد تراجعت بشكلٍ كبير". ولعلّ الأمر الأكثر إثارة للدهشة أنّ الاستطلاعات أوضحت أيضاً أنّ خسارة الولايات المتحدة كانت مكسباً للصين؛ فقد تحسنت وجهات نظر المواطنين العرب تجاه الصين في الاستطلاعات الأخيرة.**

ووفقاً للمجلة، تحتاج واشنطن إلى شراكة الدول العربية لتحقيق أهدافها بإقامة تحالف إقليمي ضد إيران والتصدي للنفوذ الصيني، وهو أمر سيكون من الصعب الحصول عليه إذا ظلّت الشعوب العربية متشكّكة في الأهداف الأميركية في الشرق الأوسط..!!

من جهتها، قالت صحيفة واشنطن بوست إن الولايات المتحدة تعد خطة تقوم على بناء ونشر آلاف المسيرات لإطلاقها باتجاه مضيق تايوان وإبقاء الجيش الصيني مشغولا حتى وصول المدد لتايوان، وذلك لضمان عدم نجاح الغزو الصيني للجزيرة، لكن قائدا عسكريا أميركيا كبيرا يقول إن الوقت ينفد قبل وضع الخطة موضع التنفيذ. وأشارت الصحيفة في مقال **جوش روجين**، إلى أن **سياسة "الغموض الإستراتيجي"، التي تنتهجها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة، جعلتها غير ملتزمة بالدفاع عن تايوان إذا هاجمتها الصين، وحتى الرئيس بايدن** الذي قال مرارا وتكرارا إنه سيرسل الجيش الأميركي للدفاع عن تايوان، **أوضح** أن **"ذلك يعتمد على الظروف"**، كما أن سلفه **دونالد ترامب لا يبدو مستعدا، إذ قال إنه "لا يوجد شيء يمكننا القيام به حيال ذلك".**

وذكر الكاتب أن **إرسال رجال ونساء أميركيين للدفاع عن ديمقراطية صغيرة على الجانب الآخر من العالم سيكون قرارا صعبا للغاية بالنسبة لأي رئيس أميركي، ولهذا السبب تهدف الخطة إلى ردع الرئيس الصيني شي جين بينغ عن محاولة الغزو التي يخطط لها في عام ٢٠٢٧.**

ونسبت الصحيفة للأدميرال صامويل بابارو، الرئيس الجديد للقيادة الأميركية في منطقة المحيطين الهندي والهادي، **إن واشنطن تعمل من أجل ألا يرى الرئيس الصيني نصرا سهلا إذا نظر عبر مضيق تايوان،** موضحا أن الأميركيين **"يريدون أن يقدموا للعالم حربا قصيرة وحادة قبل أن يتمكن العالم من توحيد صفوفه".**

وقال بابارو إن "مهمتي هي التأكد من أن الجيش الأميركي وحلفاءه يبقون قادرين على تحقيق النصر من الآن وحتى عام ٢٠٢٧ وما بعده"، **موضحا أن إستراتيجية الصين المحتملة هي تغطية تايوان بهجوم ضخم دون سابق إنذار، خشية تكرار خطأ الروس في أوكرانيا عام ٢٠٢٢، عندما فشل غزوهم الأولي الشامل وتحول إلى حرب استنزاف طويلة.**

وأوضح الأدميرال بابارو أن **المفتاح لإحباط إستراتيجية الصين المفترضة هو إستراتيجية أميركية أطلق عليها "مشهد الجحيم"، وفكرتها هي** أنه **بمجرد أن يبدأ** أسطول الغزو الصيني في التحرك عبر الممر المائي الذي يفصل بين الصين وتايوان، **ينشر الجيش الأميركي** آلاف الغواصات غير المأهولة، والسفن السطحية غير المأهولة، والمسيرات لإغراق المنطقة وإعطاء القوات التايوانية والأميركية وحلفائها الوقت لإعداد رد مناسب. **وقال بابارو** "أريد تحويل مضيق تايوان إلى منطقة جحيم غير مأهولة باستخدام عدد من القدرات السرية، حتى أجعل حياتهم (الصينيين) صعبة لمدة شهر، مما يوفر الوقت لبقية ما يراد تنفيذه"، **ولكنه رفض أن يقدم مزيدا من التفاصيل وقال "لا أستطيع أن أخبرك بما ينطوي عليه ذلك، لكنه حقيقي وقابل للتحقيق".**

وأشار الكاتب إلى وجود بعض العلامات على أن خطة مشهد الجحيم تحرز تقدما، ومن ذلك أن وزارة الدفاع أعلنت أنها ستنفق مليار دولار على برنامج لبناء أسراب من السفن السطحية غير المأهولة والمسيرات لهذه المهمة بالذات، وإن كان الجدول الزمني لتسليم هذه الأنظمة غير واضح. وحتى لو تم تجميع "مشهد الجحيم" في الوقت المناسب وتأهيله، فإن المسيرات وحدها لن تضاهي الحشد العسكري الصيني الضخم؛ لأن الجيش الصيني يعمل على توسيع قدراته النووية والبحرية والجوية والسيبرانية والاستخباراتية والحرب الإلكترونية بسرعات قياسية.

وذكر القائد العسكري أن الجيش الأميركي ليست لديه حاليا طريقة موثوقة لوقف صواريخ كروز الصينية "القاتلة لحاملات الطائرات" والتي تفوق سرعتها سرعة الصوت، وذلك في وقت يقول فيه المسؤولون اليابانيون إن إدارة بايدن تماطل في طلب طوكيو إنشاء قوة عمل مشتركة جديدة للمساعدة في الاستعداد للصراع حول تايوان وفي بحر جنوب الصين.

ومما يزيد من تعقيد الموضوع أن الغزو الواسع النطاق ليس الخيار الصيني الوحيد، فهناك الحصار كما وقع في الشهر الماضي، وهناك أيضا الإكراه الاقتصادي والتدخل السياسي ونشر المعلومات المضللة للضغط على الشعب التايواني، وهي تهديدات تقع خارج نطاق اختصاص قيادة منطقة المحيطين الهندي والهادي. وخلص روجين إلى أن أمام المنطقة خيارين؛ إما التخلي عن بعض حرياتهم وإما التسلح بقوة، وكلتا الحالتين لها آثار مباشرة على أمن وحرية ورفاهية مواطني الولايات المتحدة الأميركية.

الغارديان: أوروبا في خطر بعد انتخابات برلمانها.. استيقظوا... كاتب فرنسي: هكذا أضرّ ماكرون بشكل خطير بصورة بلاده الدولية بحلّه الجمعية الوطنية..؟!!

تحت عنوان: استيقظوا! بعد هذه الانتخابات، أصبحت أوروبا في خطر مرة أخرى، حذر مؤرخ بريطاني في مقال بصحيفة الغارديان البريطانية، من خطر صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا بعد الانتصارات الكبيرة التي حققتها هذا في انتخابات البرلمان الأوروبي. وأكد أستاذ الدراسات الأوروبية في جامعة أكسفورد، تيموثي غارتون آش، أن القارة الأوروبية تواجه من جديد "الفاشية والقومية والحرب". وأكد غوش أن أوروبا التي احتفلت للتو على شواطئ نورماندي بذكرى مرور ثمانين عاما على يوم الإنزال (D-DAY في فرنسا ضد الاحتلال ألمانيا النازية) والذي شكل بداية تحررها من الحرب والقومية والفاشية، تواجه الآن مرة أخرى الفاشية والقومية والحرب".

واعتبر أنه يجب ألا نطمئن إلى التصريحات التي أدلت بها رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بأن الوسط صامد، خلال ما يمكن أن نسميه E-Day – 9 حزيران ٢٠٢٤، عندما تم الإعلان عن نتائج ٢٧ انتخابا وطنيا للبرلمان الأوروبي. ويصدق هذا على التوزيع الإجمالي للمقاعد

بين المجموعات الحزبية الرئيسية في البرلمان الأوروبي، حيث يأتي حزبها حزب الشعب الأوروبي الذي ينتمي إلى يمين الوسط في المقدمة بشكل مريح. **لكن وفق الكاتب**، "الاتحاد الأوروبي يدار من قبل حكومات وطنية أكثر من برلمانه المنتخب بشكل مباشر، **وقد أنتج E-Day نجاحات يمينية متشددة في الدول الأعضاء الأساسية والتي تتراوح بين المهمة والصادمة".**

وشدد على أنّ أيا من هذه الأحزاب المتشككة في أوروبا لن يكون على درجة من الغباء بحيث يدعو إلى اتباع نموذج بريكست [خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي]، مثلا فريكست [خروج فرنسا]، أو ديكست [خروج الدنمارك]، أو نيكست [خروج هولندا]. **وبدلا من ذلك، سوف يستمرون في سحب الاتحاد الأوروبي إلى اليمين من الداخل، مع اتخاذ موقف أكثر تشددا بشأن الهجرة، ومعارضة حازمة للتدابير الخضراء اللازمة بشكل عاجل لمعالجة أزمة المناخ، وخفض الدعم لأوكرانيا- وكونهم جميعا قوميين، سيحاولون استعادة السيطرة الوطنية من بروكسل**؛ لذلك لا تدع أحدا يقول لك **"الأمر ليس سيئا للغاية. إنه أمر سيئ، ويمكن له أن يصبح أسوأ".**

وقال الكاتب: نعم، هناك نتائج مشجعة أكثر في بولندا والمجر. ولكن إذا كان الدرس المستفاد من تلك البلدان (كما هو الحال في بريطانيا) هو أنه لا بد من إبقاء القوميين الشعبويين في السلطة لعدة سنوات قبل أن يبدأ رفضهم، فإن هذا لا يشكل عزاء كبيرا. وأضاف: حتى لو لم يتمكن اليمين المتشدد من تشكيل الحكومة الفرنسية المقبلة هذا الصيف، فإن هذه النتائج ستؤدي إلى تعقيد عملية الحصول على عمل موحد وحاسم من الاتحاد الأوروبي بشأن قضايا مثل التحول الأخضر. والأمر الأكثر إلحاحا هو أن إحداث تغيير جوهري تصاعدي في الدعم العسكري لأوكرانيا سوف يصبح أكثر صعوبة، في وقت أصبح هذا البلد في خطر جدي يتمثل في خسارة أكبر حرب في أوروبا منذ عام ١٩٤٥ في نهاية المطاف.

لفت الكاتب إلى أنه رغم أن أحزاب اليمين المتشدد منقسمة بشأن أوكرانيا، فإن التأثير الصافي لهذه النتائج سوف يكون سلبيا. وشدد على أن كل هذا قبل أن نصل إلى الانتخابات الأكثر أهمية لأوروبا هذا العام، والتي لن تحدث في أوروبا، مشيرا **إلى أن** فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني **من شأنه أن يضعف أوروبا وربما يزيد من انقسامها، مع اصطفاف القوميين الشعبويين اليمينيين المتشددين، بما في ذلك ميلوني، كحزب ترامب الأوروبي.**

وتابع متسائلا: هل حان الوقت لليأس والهجرة إلى نيوزيلندا؟ بالتأكيد لا. ولا تزال هناك أغلبية كبيرة من الأوروبيين لا يريدون خسارة أفضل أوروبا عرفناها على الإطلاق. ولكن لا بد من حشدهم وتحفيزهم وإقناعهم بأن الاتحاد يواجه بالفعل تهديدات وجودية.

واختتم الكاتب بالإشارة إلى أنه **ينتظر الآن بشيء من الرهبة أسابيع المساومات في الاتحاد الأوروبي: أي حزب سيتوافق مع أي حزب آخر؟ من يحصل على الوظيفة العليا؟ العبث في بروكسل بينما تحترق خاركيف وكوكبنا. وأضاف: ما نحتاج إليه هو مزيج من الحكومات الوطنية والمؤسسات الأوروبية التي تعمل فيما بينها على توفير الإسكان الذي لا يستطيع الشباب تحمل تكاليفه حاليا، والوظائف، وفرص الحياة، والأمن، والتحول الأخضر، ودعم أوكرانيا. فهل تستيقظ أوروبا قبل فوات الأوان..؟؟!!**

واعتبر **الكاتب الجيوستراتيجي الفرنسي رينو جيرار**، في تعليق بصحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، **أن الرئيس ماكرون أضر بشكل خطير بصورة فرنسا الدولية من خلال حلّ الجمعية الوطنية والدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة، قبل شهر فقط من الألعاب الأولمبية، وبعد خمسة أشهر فقط من تعيين رئيس وزراء جديد، وعامين فقط من الانتخابات العامة الأخيرة.**

وقال الكاتب إن **ماكرون ناقض، أولاً، نفسه في غضون أيام قليلة.. حيث إنه ظل إلى غاية ظهور نتيجة الانتخابات الأوروبية، يوم الأحد، والفوز الساحق لليمين المتطرف، يقول دائمًا إن هذه الانتخابات الأوروبية تعد قضية أوروبية بحتة وليست وطنية. وفجأة أصبحت تكتسب أهمية وطنية بالنسبة له، كما لو كانت إعادة للانتخابات التشريعية لعام ٢٠٢٢، وأضحى من الضروري الآن، بأي ثمن، وفي أسرع وقت ممكن، تنظيم الانتخابات؛ فما يفتقر إليه ماكرون ليس الشجاعة، بل الثبات. ووجود رئيس "غير متسق" في مواقفه لا يخدم صورة فرنسا على المستوى الدولي.**

واعتبر جيرار أن **موجة الأصوات الفرنسية لصالح حزب "التجمع الوطني" اليميني المتطرف لها أصل واضح للغاية: فهم يريدون عودة النظام الجمهوري في شوارعهم، وفي مدارسهم، وعلى حدودهم، وفي مواردهم المالية العامة؛ هذه هي المواضيع الأربعة التي لم يعطها ماكرون أهمية كافية خلال السنوات السبع التي أمضاها في السلطة حتى الآن.** وتساءل **جيرار عما منع الرئيس مع حكومة غابرييل أتال من التفرغ لهذه الأولويات بالكامل، خلال السنوات الثلاث المتبقية له على رأس البلاد؟ مع أنه كانت هناك تحذيرات، آخرها وأخطرها أعمال الشغب التي اندلعت في المناطق الحضرية في حزيران عام ٢٠٢٣.**

وأوضح جيرار أنه خلال السنوات السبع التي قضاها في السلطة، بذل ماكرون الكثير من الجهود لتحسين صورة فرنسا على المستوى الدولي؛ ومن حيث الاستثمارات الدولية وجاذبية فرنسا فقد حقق نجاحاً كبيراً. **كما أنه قام من حيث الدبلوماسية الكلاسيكية، بجهود الوساطة في العديد من الأزمات الدولية؛** بين الإيرانيين والأمريكيين، والروس والأوكرانيين، والإسرائيليين والفلسطينيين، والشيعة والسنة في العراق، والليبيين في طرابلس وبرقة، واللبنانيين من جميع الأديان... **غير أنه لم تنجح أي**

من هذه الوساطات. ولكن ماكرون ليس أصل هذه المشاكل، ولم يزدها سوءاً بمحاولة حلها؛ لقد كان محقاً في محاولته، لأن القيمة العليا في العلاقات الدولية هي السلام، وليس المفهوم الذي لدينا في الغرب عن الديمقراطية أو العدالة؛ وليس هو المسؤول عن الفوضى الحالية في بلاد ما بين النهرين ومنطقة الساحل، والتي سببتها حملتان سخيفتان للمحافظين الجدد.

وأضاف جيرار: على مستوى الشؤون الأوروبية، رسم ماكرون مساراً مفيداً منذ خطابه في جامعة السوربون عام ٢٠١٧، والذي كان في ذلك الوقت موضع تقدير كبير من قبل الشباب الأوروبي. ثم قام بعد ذلك بتدمير سلطته التعليمية، من خلال السماح لنفسه بإعطاء دروس أخلاقية لبعض أعضاء الاتحاد الأوروبي (إيطاليا، والمجر، وبولندا)، الذين لم يجدوا صعوبة في الرد عليه بأدب. وفيما يتعلق بالدفاع، فإن ماكرون محق في اقتراح الحكم الذاتي الإستراتيجي الأوروبي. فهل يعد كون شركاء باريس في أوروبا يفضلون دائماً التوافق مع واشنطن خطأ الرئيس الفرنسي؟ وتساءل الكاتب: لماذا إذن نشعر بشدة، عندما نسافر في أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط وآسيا وأمريكا اللاتينية، بتراجع صورة فرنسا الدولية؟

وأجاب جيرار: هناك شيء واحد فهمه الجنرال ديغول جيدًا، لكن ماكرون لم يتمكن من فهمه أبدًا: عندما تكون قوة متوسطة مثل فرنسا، فلا فائدة من تقديم أفضل أفكار العالم للدول الأخرى إذا لم يكن بيتك نفسه مرتباً. ولهذا السبب، لم يحالف الحظ الرئيس الفرنسي في الاحتفالات التاريخية العالمية الكبرى؛ **ففي١١ تشرين الثاني عام ٢٠١٨، اجتمع حوله، في جادة الشانزليزيه، أمام قوس النصر، رؤساء دول القوى العظمى، من الولايات المتحدة إلى روسيا، للاحتفال بالذكرى المئوية للهدنة. ثم ظهر إيمانويل ماكرون باعتباره محبوباً للدبلوماسية العالمية. لكن بعد ثلاثة أسابيع، تشوهت هذه الصورة بشكل خطير، عندما شاهد العالم قوس النصر مرة أخرى مشتعلاً مخرباً من قبل "السترات الصفراء".**

وفي ٦ حزيران ٢٠٢٤، وخلال احتفالات ذكرى إنزال الحلفاء عام ١٩٤٤، استقبل ماكرون القادة الغربيين في نورماندي، ليحتفل أمامهم، ببلاغة كبيرة، بقيم الحرية والديمقراطية. ولكن بعد ثلاثة أيام، جاءت الانتخابات الديمقراطية ـ التي قرر المشاركة فيها رغم ألا شيء يجبره على القيام بذلك ـ والتي لم تجلب له سوى ١ من كل ٧ ناخبين فرنسيين. ويختم جيرار بالقول: يا لها من خسارة، نقول لأنفسنا ونحن نتأمل هذه الكارثة والإصلاحات الداخلية المتعثرة وصورة فرنسا المتدهورة دولياً! إنه هدر لا يرضي أي وطني مخلص، ولا أي محب حقيقي لفرنسا..!!!

تجميد موسكو اتفاق التعاون مع طهران بسبب «المشاكل» الإيرانية.. خطوة تثير تساؤلات وتكشف خلافات..؟!!

ذكرت **الشرق الأوسط**، أنه في تطور غير مسبوق لجهة الكشف علناً عن تباينات في المواقف، **فاجأت الخارجية الروسية الأوساط المتابعة للعلاقات الروسية ـ الإيرانية بإعلانها تجميد العمل على وضع اتفاق شامل للتعاون، كان الطرفان قد أكدا عدة مرات خلال الأشهر الماضية أنه «بات منجزاً»، وينتظر التوقيع عليه في أسرع وقت. وأثارت هذه الخطوة تساؤلات حول مدى تقارب مواقف الطرفين في التوصل إلى صياغة نهائية للاتفاق الذي وصفه مسؤولون إيرانيون وروس بأنه يفتح مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي في كل المجالات. وأمضى الطرفان نحو عامين في نقاشات مكثفة على مستوى الخبراء وكبار الدبلوماسيين، ولم يسبق لأي منهما أن أشار إلى وجود تباينات في المواقف حول الاتفاق المرتقب.**

في هذا الصدد، أعلن مدير الإدارة الآسيوية الثانية بالخارجية الروسية والمسؤول عن ملف العلاقة مع إيران، زامير كابلوف، «تعليق العمل على إبرام اتفاق للتعاون الشامل بين روسيا وإيران بسبب المشاكل في طهران». وأضاف كابلوف في مقابلة مع وكالة **نوفوستي** الحكومية أن «**العملية توقفت بالطبع بسبب مشاكل مع الشركاء الإيرانيين، لكن ليس لدي أدنى شك في أنه سيتم تجاوز تلك المشاكل، وسوف يقرر زعيما البلدين بعد الانتهاء من العمل على الوثيقة موعد وآلية التوقيع عليها». وأكد الدبلوماسي أن قرار إبرام الاتفاق «لم يفقد قوته قط، وهو غير مرتبط بالأحداث الأخيرة»، في إشارة إلى حادثة تحطم مروحية الرئيس إبراهيم رئيسي.**

وأوضح كابلوف بعض النقاط الخلافية من دون أن يكشف عن تفاصيل وافية؛ إذ قال إن «المشروع كان قد وصل إلى مستوى عالٍ من الاستعداد في بداية هذا العام، ولكن بعد ذلك أدخل الشركاء الإيرانيون عدة تعديلات تطلبت موافقة مشتركة بين الإدارات مرة أخرى هنا في روسيا». واللافت أن الكرملين والخارجية الروسية سعيا مباشرة بعد تصريحات كابلوف إلى التخفيف من وقعها.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.